

## ٣) شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثلاثة أصول - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد ادم اجمعين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:05](#)

وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فنستأنف مذاكرتنا لرسالة ثلاثة الاصول حيث وقفنا على الاصل الثاني فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:27](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ثم اما بعد. فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - [00:00:47](#)

وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان الاسلام خمسة. والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة - [00:01:07](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:01:27](#)

الشهادة قول الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود حق الا الله وحده. النفي لا اله الا هو جميع ما يعبد من دون الله - [00:01:57](#)

الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قول الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما - [00:02:27](#)

يعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقول الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا - [00:02:47](#)

اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:03:17](#)

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين - [00:03:47](#)

قيمة ودليل الصيام قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:04:17](#)

والمرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله - [00:04:47](#)

اليوم الآخر والقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان الستة. قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن لله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى - [00:05:07](#)

كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان. ركن واحد. والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن. الاية وهو ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين - [00:05:37](#)

اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي تراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا - [00:06:07](#)

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور - [00:06:37](#)

عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:06:57](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:07:17](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه به ورسله واليوم الآخر والقدر. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك - [00:07:37](#)

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها ابي اعلم من السائل. قال اخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة - [00:08:07](#)

رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. فمضى فلبثنا مليا فقال صلى الله عليه وسلم يا ائدرون من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم بامر دينكم. احسنت الاصل الثاني من الاصول التي يسأل عنها الانسان في الدنيا - [00:08:27](#)

فيقال لفلان وفلان ما ما دينك وكذلك في القبر يقال له من ربك ما دينك؟ نبيك وهكذا يوم القيامة ما كنتم تعبدون ماذا اجبتكم المرسلين فليتبع اهل كل ملة ما كانت تعبد - [00:08:57](#)

هذه الأسئلة المهمة العظيمة اذا كان الاصل الاول وهو معرفة الله عز وجل ينبني عليه معرفة اركان الايمان فالاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة ينبني على هذا الاصل معرفة مباني الاسلام - [00:09:21](#)

والايمان والاسلام اذا ذكرنا معا فالمراد بالاسلام الاعمال الظاهرة والمراد بالايمان الاعمال الباطنة القلبية واذا انفردا في الذكر واذا انفرد في الذكر وكل اسم يتضمن معنى الاسم الاخر وهذا يسمى في اللغة التظمين - [00:09:47](#)

والتظمين قد يكون عرفيا وقد يكون لغويا وهنا التظمين عرفي شرعي قال الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ففرق بين الاسلام والايمان فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:10:19](#)

اذا في مسلمين وبعدين نجى المؤمنين في فرق بين المسلم والمؤمن وايضا لابد ان ننتبه ان الاسلام يأتي اولا من حيث الخبر والايمان يأتي اولا من حيث التقرر فحينما يبصر الانسان بقلبه نور الايمان - [00:10:46](#)

يتشوق الى لفظه والى قوله وفعله فيأتي ويقول اريد ان اسلم فمن حيث تقرر الايمان في القلب واضاعة بصيرته اسبق ومن حيث الخبر فالاسلام اسبق فهو يخبر يقول اسلمت ثم لابد ان ندرك - [00:11:19](#)

ان الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة هذا الاصل يدعيه كثيرا من الناس كما الاول الاول من ربي قد يأتي انسان يقول ربي الله اليهودي يقول ربي الله. الى اليوم. اليهود يقولون لا اله الا الله - [00:11:47](#)

كثير من طوائف اليهود يقولون لا اله الا الله الى اليوم كما كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام والى عهدنا اليوم لكن مشكلتهم ومصيبتهم في التزام معنى كلمة لا اله الا الله - [00:12:11](#)

ولذلك انت قد تجد انسان من المشركين يقول الله الخالق الله الرازق الله المالك لكن في الالتزام يعبد مع الله الية اخرى كذلك قد تجد من يدعي الاسلام من حيث الظاهر - [00:12:32](#)

يعني يلبس لباسك يتزى بزيك ولكن في الباطن قد يكون منافقا اذا نلاحظ الان ان في كلمة من ربي الله في العمل يتميز الموحد عن  
المشرك وفي الاسلام بالاخلاص يتميز المؤمن عن المنافق - [00:12:50](#)

بالاخلاص يتميز المؤمن عن المنافق فلو قيل لك سؤال من رجل نصراني يهودي بوذي ما هو الاسلام فانت لابد ان تعرف ان الاسلام في  
اللغة مادة اسلمة الهمزة هذه همزة التعديبة - [00:13:15](#)

اسلم يعني اظهر الاسلام واستسلم بمعنى واحد اسلم واستسلم اذا معناه الانقياد فلان يرفع يديه اذا كان جنديا وقد رأى انه لا حول له  
ولا قوة يستسلم الخصم في رفع يديه يقول انا استسلمت - [00:13:40](#)

هذا هو معنى الاسلام حقيقة في اللغة الاسلام هو الاستسلام ولذلك من اراد ان يحقق معنى حقيقة الاسلام فليتنظر الى مقدار انقياده  
واستسلامه لله عز وجل فهو بس اقرار بالامر والنهي لا امتثال للامر والنهي - [00:14:08](#)

بقدر ذلك عنده الاسلام بقدر الانقياد بقدر الاستسلام حتى انه اذا عظم اسلامه يسأل الله به ما يشاء تجده سعيدا لقوة اسلام لعظمة  
الاسلام في قلبك ولذلك اذا تسمع من يقول وذاك في جنب الاله وان يشاء. يبارك - [00:14:36](#)

لاحظ الان هو ما يبالي الان قطع ارب ارب لكن يقول ما دام في ذات الله ما يهمني هل انت الا اصبع اندميتي وفي سبيل الله لقيتي ما  
لقيتي ما عندها مشكلة - [00:15:11](#)

هذه حقيقة الاسلام الانقياد لله جل وعلا اما الاسلام بالعرف الشرعي والاصطلاحى الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة  
والخلاص من الشرك او في بعض النسخ والبراءة من الشرك واهله والحقيقة ان كلمة الخلق من الشرك - [00:15:24](#)

هو الصق بالمعنى في الاستسلام ان لا يقال فلان استسلم لله بالتوحيد الا اذا كان معه خلوص من الشرك وهنا ندرك ان الانقياد لابد منه  
في الاسلام مجرد انسان يقول انا مسلم - [00:15:50](#)

ثم يشرك مع الله عز وجل من قات بمعنى ما اتى بلازم لا اله الا الله مات بمقتضى لا اله الا الله هذه قضية مهمة عظيمة الاسلام في  
اللغة الاستسلام - [00:16:13](#)

والاسلام في المعنى الشرعي الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك هذا هو تعريف الاسلام طيب ماهيته؟  
اركانه قال المصنف وهو ثلاث مراتب هو الظهير راجع للاسلام الاسلام في نفسه - [00:16:33](#)

على مراتب فليس الاسلام درجة واحدة مثل ما المدارس يضاعون درجات لطلابهم في الامتحانات بعض المدارس تضع ثلاث درجات  
امتياز جيد جدا جيد وبعدين راسي بعض المدارس تضع اربع مراتب - [00:16:57](#)

امتياز جيد جدا جيد مقبول راسب الاسلام المراتب فيه ثلاث الامتياز اهل الاحسان هذا هو الاحسان ولكن يبدأون بالاسلام لسببين  
اثنين لماذا يبدأون بالاسلام ولا يبدأون بالاعلى؟ يعني حنا في لما نخبر في الدرجات الدنيا وش نقول؟ نقول الامتياز جيد جدا -  
[00:17:24](#)

جيد لكن في الكتاب والسنة الاخبار اولا عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. لماذا؟ تقول لسببين اثنين الاول لانه لا يمكن بلوغ مرتبة  
الايمان والاحسان الا بعد المرور بالاسلام الا بعد المرور بالاسلام - [00:17:53](#)

بينما بينما في الامتحانات الدنيوية يمكن ان الانسان من اول امتحان يجيب امتياز وخلص فهو لازم يجيب جيد جدا جيد ثم جيد  
جدا ثم امتياز اما في الدين لا يمكن الا ان يكون الانسان اولا يمر - [00:18:16](#)

على مرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية الانتهاية هذا هو التشبيه القليل السبب الثاني ان اهل الاسلام اكثر فبدأ بهم لذلك لماذا  
بدي بالاسلام لان اهله اكثر. ولان شرائع الاسلام اكثر - [00:18:34](#)

من متعلقات شرائع الايمان وشرائع الايمان اكثر من متعلقات شرايع الاحسان ويكفيك في هذا ان تنظر الى ما يتعلق بالاسلام من  
الامور فتجدها كثيرة تتجاوز المسائل الى الالف بينما مسائل الايمان بضع وستون وبضع وسبعون - [00:18:58](#)

بينما مسألة الاحسان شعبة واحدة اذا هذي لهذا السبب كان هذا الترتيب. وهو ثلاث مرات الاسلام والايمان والاحسان. وقد جاء ذكر  
هذه المراتب الثلاثة في سورة فاطر في اية الاصطفاء - [00:19:26](#)

ما هي اية الاصطفاء ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده وهذه بشارة لاهل الاسلام كلهم كله ايا كان مركبته بشرط مثل ما يأتي انسان ويبشر الناجحين كلهم يقول كلكم موظفين ابشروا - [00:19:45](#)

ثم ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده. فمنهم ظالم لنفسه. هذي المرتبة الاولى وهي ميزت مرتبة الكافرين لكنهم ظلموا انفسهم بارتكاب بعض المعاصي وترك بعض الواجبات فمنهم ظالم لنفسه هذا يساوي الاسلام - [00:20:10](#)

ومنهم مقتصد هذا يساوي الايمان والمقصود بالايمان هنا الايمان الواجب ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هؤلاء هم اهل مرتبة الاحسان اذا اسلام ايمان احسان وكذلك الناس ينقسمون بحسب هذه الاوصاف مسلم مؤمن محسن - [00:20:34](#)

مسلم يضاد الكافر يضاد المشرك يضاد المنافق الاكبر المؤمن يضاد المؤمن هنا المقصود به الايمان الواجب يضاد الفاسق يضاد الفاجر يضاد الظالم لنفسه السابق بالخيرات يساوي محسن يساوي محسن ويضاد المسيء - [00:21:03](#)

يساوي متقي يساوي بر وهو البر والمؤمن يكون بارا وبراً تقيا هذه مراتب الاسلام. ذلك قال هو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان يعني مراتب قائمة على اركان - [00:21:40](#)

بدون الارقان لا يمكن للانسان القيام بها. ثم ذكر اركان الاسلام وانها خمسة وهذا بالاجماع لم يقل احد ان اركان الاسلام ستة الا خلاف منسي الا خلاف منسي فقد ذكر بعضهم ان الجهاد من اركان الاسلام - [00:22:00](#)

وبعضهم اهمل هذا وذكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اركان الاسلام لكن هذا الخلاف ترك لحديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي ذكره المصنف قال ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وحديث ابن عمر بني الاسلام على خمس. انتهى - [00:22:24](#)

فهي خمس وهنا العدد في كلمة خمس العدد مقصود بخلاف حق المسلم على المسلم خمس حق المسلم على المسلم ست حق المسلم على المسلم سبع فالعدد غير مقصود وانما العدد للتقريب والتعداد والتعديل - [00:22:46](#)

وفرق بينما يكون الحصر من الاعداد وبينما يكون لذكره لاجل التعذيب فقط وبيان الافراد اركان الاسلام خمسة ثم ذكر الدليل ويتأملن القرآن نجد ان هذه الارقان الخمسة مرتبة في القرآن - [00:23:09](#)

مع تباعد بين ما بينها لكنها مرتبة لو تأملت تجد اول امر في القرآن ذكرناه بالامس ما هو توحيد يا ايها الناس اعبدوا ربكم اذا اعبدوا هو امر بالتوحيد. طيب فلا تدعو لله اندادا. ها نهى عن الشرك. الجمع بين الامر والنهي يحصل ينتج منه. لا اله الا الله - [00:23:33](#)

خلصنا هذا الركن الاول طيب ظميتها شهادة ان محمدا رسول الله. كمل الآية اللي بعده. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:24:01](#)

طيب معناه انكم اذا عجزتم فاقروا بالشهادة له فهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله بعدها بصفحة واقموا الصلاة واتوا الزكاة. ها جاءت الارقان مرتبة ولا لا؟ نعم. ثلاث الى الان - [00:24:19](#)

بعدين تمر ببعض الاوامر لتأخر الصوم. فتأخر في الخبر فجاء يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ثم جاءت اوامر ونواهي بتأخر الحج ثم جاء الحج واتموا الحج والعمرة لله - [00:24:38](#)

اذا هي مرتبة حتى في القرآن بهذا الترتيب ترتيب حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة وغيرهما بني الاسلام على خمس على خمس يعني على خمس اه اركان على خمس اركان - [00:24:55](#)

طيب او على خمس دعائم جمع دعامة فاذا قلنا على خمس اي خمس دعائم خمس قواعد لان اذا كانت القاعدة مؤنثة فالخمس لابد ان يذكر والدعامة مؤنثة فالخمس مذكر اما بني الاسلام على خمسة بالتاء - [00:25:14](#)

فالمقصود خمسة اركان لان الارقان جمع ركن والركن مذكر فلا بد حينئذ من ان يكون العدد مؤنثة ثم عدد هذه الارقان الخمس وذكر شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وسيأتي بيان معنا الشهادتين من كلام الامام - [00:25:37](#)

واقام الصلاة وحقيقة اقام الصلاة حقيقة اقام الصلاة مبني على امرين الاول الاتيان بشروطها مع الوسع والقدرة حقيقتي قام اقامة الصلاة مبني على امرين الاول الاتيان بشروطها مع القدرة والوسم - [00:25:59](#)

الثاني الامر الثاني الاتيان باركانها وواجباتها في اوقاتها الاتيان باركانها واجباته هذه حقيقة اقامة الصلاة وقد جاء في سنن ابي داود وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث عبادة - [00:26:23](#)

قال من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة وهذا امر عظيم لبيان معنى اقامة الصلاة يعني ادائها على الوجه المطلوب يقيمه يقيمها الانسان وايتاء الزكاة الايتاء بمعنى الاعطاء - [00:26:44](#)

ايتاء بمعنى الاعطاء اي واعطاء الزكاة لكن اتي بكلمة الايتاء ولم يأتي بكلمة العطاء لان العطاء مشعر بالهبة والعطية اما ايتا مشعر بانه حق ما هو تمنن من المعطي وايتاء الزكاة - [00:27:07](#)

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وتأملوا ان الاركان عجيبة جدا النبي صلى الله عليه وسلم شبهها بالبناء البناء على ماذا يبني لو فكرت مع نفسك ولو ما كنت بنيت اسأل اي انسان قول لما تبني شنو تحتاج؟ اول سؤال يقول لك ارض - [00:27:31](#)

يمكن انسان يبني بدون ارض؟ حتى لو بنى راح يهدمونه صح فانت اذا صليت وصمت وزكيت حاشاك لو ان انسانا صلى وصام وزكى وحج بدون التوحيد كأنه ما بنى شيء - [00:27:56](#)

مهدوم مثل انسان بنى على ارض غيره تجي البلدية تهدم بني انا لابد من التوحيد هذه الارضية ارضية ايش البنيان ماذا بقي من الدعائم؟ اربعة البنيان يحتاج الى عمود اساس - [00:28:11](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام شبه الصلاة بالعمود قال وعمودها الصلاة العمود عمود الخيبة هذا الامر الثاني طيب انت بنيت؟ هل يمكن لانسان بعد ما وجد الارض ووضع الاعمدة ما عنده مال - [00:28:30](#)

هل يمكن يكمل البنيان؟ ما يستطيع. ولذلك يأتي اثناء الزكاة المال فبناء الاسلام بناء جمعي وليس بناء فرديا فلا بد من اعانة بعضنا للبعض طيب عندك مال تبي تبني بس ما حطيت حراسة على - [00:28:52](#)

ارضك ولا حطيت حراسة على اغراضك اللي جبتهم عشان تبي تبني ايش راح يصير كل واحد يسرق وبالتالي يذهب عنك كل شيء فانت تحتاج الى الصوم لتتعلم كيف تصد العدو - [00:29:13](#)

فتصبر في محاربته وتصبر في تحمل الاذى وتصبر في الحر والقر في حراسة الصلاة وفي حراسة التوحيد. تتعلم الصبر طيب اتيت بهذا كله تحتاج الى تشطيب نهائي فيه كل شيء فيه التوحيد فيه الصلاة فيه الزكاة فيه الصبر فيه الصوم الا وهو الحج - [00:29:29](#)

هذا تشبيه بليغ عظيم. تعرف ان بنيانك تام او ناقص ومن هنا قد يتخيل الانسان ان الانسان اللي ما يزكي عندها نقص في البنيان ولذلك كانه دافع له ليعمل حتى يحصل ما يقدر عليه ليزكي - [00:30:00](#)

يعمل حتى يحصل ما يقدر عليه ليحج هذا دين عظيم دين عظيم ليتم بنيانك تجتهد. مو تحط رجل على رجل وتقول خلاص انا معطيني فلوس بيت الزكاة ما احتاج خلاص. لا - [00:30:25](#)

ولا تحط رجل على رجل تقول انا عندي معاش كافي خلاص يكفيني اعمل حتى تزكي تعمل حتى تحج هذي قضايا عظيمة قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:30:41](#)

الاسلام له اطلاقان لابد ان ننتبه لهذا اطلاق عام واطلاق خاص الاطلاق العام ان دين الانبياء ان دين الانبياء كلهم هو الاسلام فادم عليه السلام دينه الاسلام ونوح عليه السلام دينه الاسلام - [00:30:56](#)

وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام كلهم دينهم الاسلام هذا المعنى العام ومعنى هذا ان اركان الاسلام الخمس على ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم واحد لا يختلف - [00:31:18](#)

هذا الاسلام بالمعنى العام نعم يختلف كما وكيفما مثلا الصلاة على موسى عليه السلام قال في حديث الاسراء في صحيح البخاري اني بليت بني اسرائيل باقل من ذلك اي من الخمس - [00:31:41](#)

فلم يصبروا في رواية في خارج الصحيحين اني بليت بني اسرائيل بصلاتين فلم يصبروا اذا الصلاة مفروضة عليه. نعم مفروضة عليه لكنها ليست كخمس صلوات الصوم مفروض عليهم كم؟ الله اعلم - [00:31:56](#)

اذا هذه اشياء لابد ان ننتبه لان الاسلام بالمعنى العام من حيث المباني من حيث التوحيد هو دين ادم هو دين نوح. انت تؤمن بالدجال

كان اتباع نوح عليه السلام يؤمنون بالدجال - 00:32:15

قال عليه الصلاة والسلام قد انذره نوح ومن بعده اه ليش ينذرونه؟ قضية توحيد قضية ايمان لابد ان تؤمن ولذلك الان الصحابة امنوا بالدجال وهم يعلمون انهم لن يدركوا الدجال - 00:32:31

هي قضية ايمان ونحن نؤمن بالدجال ونسأل الله الا يأتي ذلك الزمان الذي يخرج فيه الدجال ونحن موجودون هذه قضايا عظيمة لابد ان ننتبه له. اذا الدين عند الله الاسلام نقول الاسلام له اطلاقان. اطلاق عام واطلاق خاص. الاطلاق العام عرفناه - 00:32:47 وهو دين الانبياء عليهم السلام قد يقول قائل طيب واليهودية والنصرانية اقول لك اذا قلت لليهودية والنصرانية اقول لك والقاديانية والبهاية والبابية القاضائية والبهاية والبابية كل هؤلاء ينتسبون للاسلام فهل انتسابهم الى الاسلام صحيح؟ باجماع الامة ليس بصحيح - 00:33:07

اجماع الامة ان القديانيين والبهايين والبابيين كفار خرجوا من دين الاسلام وهم يقرأون القرآن هل قراءتهم للقرآن نافعة؟ لا والله فكذلك اليهود والنصارى ليسوا على دين موسى ولا على دين عيسى عليهم السلام - 00:33:31

اما المعنى الخاص للاسلام فهو دين محمد صلى الله عليه وسلم بشرائعه الخاصة فلذلك اليوم اليوم في العالم في اي مكان شرقا وغربا اذا قلت انا مسلم لن يفهموا الا هذا المعنى الخاص - 00:33:49

لماذا؟ لان المعنى العام اندثر اختفى كما ان حقيقة الاسلام قد اختفى من من اذهان من اذهان بعض المسلمين. فكذلك الاسلام بالمعنى العام قد انتثر في اذهان اتباع مدعي الانبياء - 00:34:10

فالاسلام المعنى الخاص هو المعروف اليوم واما الالية ان الدين عند الله الاسلام فالصحيح من اقوال المفسرين انها عامة يشمل الاسلام بالمعنى العام ويشمل الاسلام بالمعنى الخاص فمن كان متعبدا - 00:34:34

على دين نوح عليه السلام في زمانه بالاسلام المنزل عليه فهو قد دعنا بدين مقبول ومن دان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام المنزل عليه فقد دان بالدين المقبول - 00:34:54

ومن لم يكن كذلك فليس متدينا بدين مقبول ولذلك جاء في آ الحديث عند الامام احمد من حديث ابي ابن كعب لما قرأ البينة قال ان الدين عند الله الاسلام قال لا اليهودي ولا النصرانية - 00:35:12

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ذلك دين القيمة لا اليهودية ولا النصرانية وهذا التفسير من ابي ابن كعب رضي الله عنه ولذلك قال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام ديننا - 00:35:32

ايا كان المعنى الاسلام بالمعنى العام او الاسلام بالمعنى الخاص فلن يقبل منه اذا الاول خبر عن الدين المقبول والثاني خبر عن ان من تدبى بغير الدين المقبول فما حكمه فلن يقبل منه - 00:35:50

طاعاته عباداته فرائضه مستحباته مردودة وهو في الآخرة من الخاسرين وهو في الآخرة من الخاسرين. ثم ذكر دليل الشهادة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:36:08

شهد الله هذه الشهادة من الله جل وعلا واي شيء اعظم؟ واي شيء اكبر شهادة قل الله شهادة الله اكبر شهادة وهي كافية ومع هذا عطف الله عز وجل على شهادته شهادة الملائكة المسبحة بقدسه - 00:36:32

ولان الملائكة المسبحة بقدس الله جل وعلا وحمده وثنائه في الملأ الاعلى عطف عليهم بشهادة العلماء موجودين في الارض فقال واولو العلم قائما بالقسط اي وشهد اولو العلم قولوا بمعنى اصحاب العلم - 00:36:58

وهنا لاحظوا ما قالوا والعلماء لان في فرق بين العلماء وبين اولو العلم العالم هو الذي اتصف بالعلم. اما اولو العلم يعني اصحاب العلم مصاحبين له ملازمين له. ما معنى الصحبة؟ اللزوم - 00:37:21

ما معنى الصحبة الثبوت ثبوت الوصف قد يكون الانسان عالم امامك لا راح بيتك ما يعمل قد يكون انسان عامل عالم امامك لشاف الدنيا ترك الزهد نسأل الله السلامة والعافية. اذا في فرق بين العلماء وبين - 00:37:39

اولو العلم لا عبارات القرآن بلاغية. اولو العلم اي اصحاب العلم الذين التزموه ولا عزموه قائما بالقسط قايمين بالقسط يصح ان يكون

حالا من شهادة الجميع. اي شهد الله انه لا اله الا هو قائما بالقسط - [00:38:01](#)

شهدت الملائكة انه لا اله الا هو قائما بالقسط. شهد اولو العلم انه لا اله الا هو قائمين بالقسط. يصح ويصح ان يكون حالا من الاخير.

لكن الاول هو الارجح - [00:38:26](#)

فان الله جل وعلا شهد بالتوحيد قياما بالقسط اي ليقيم العدل لان ما سوى التوحيد ليس بعدل قل والملائكة شهدوا بالتوحيد قائمين

مريدين يريدون ان يظهر القسط والعدل واولو العلم شهدوا بالتوحيد يريدون ان يظهر العدل - [00:38:42](#)

قال لا اله الا هو العزيز الحكيم طيب الثانية وش يعني قد يظن ظان ان هذا تكرار والقاعدة التي استفدناها من كلام ابي العباس ابن

تيمية رحمه الله انه لا تكرار في كلام الله عز وجل ابدا - [00:39:11](#)

لا تكرار محض لكلام الله فالاولى شهد الله انه لا اله الا هو هذا خبر اما الثانية لا اله الا هو دليل الخبر قد يقول قائل لا شهدنا انه لا اله

الا هو. طيب ما هو الدليل؟ قال الدليل؟ لا اله الا هو العزيز الحكيم. هذا هو الدليل - [00:39:30](#)

هذا التوحيد هو عزى فحكم فمن عز وحكم فهو الذي يستحق العبادة لا سواه قال ومعناها اي معنى شهادة التوحيد لا معبود حق الا

الله وحده اله معناه المعبود وهذا هو الصحيح - [00:39:56](#)

وقد ابعد النجعة من ظن ان اله بمعنى خالق وقد حرف من ظن ان اله بمعنى مخترع كقول الفلاسفة يقولون لا مخترع الا الله هذا

تفسير من تحريفاته اذا ما معنى لا معبود؟ لا اله الا الله لا اله الا معبود - [00:40:20](#)

ولذلك الاله في لغة العرب معناه قال لها اي بمعنى عبدة وطريق مؤله يعني معبد مذل والها بمعنى حبة بما انها حبة وانها بمعنى خشع

وخشية اذا هذه المعاني الثلاث متضمنة في كلمة اله - [00:40:48](#)

ولذلك قلنا بالامس لا يمكن ان نسمي العبادة عبادة ما لم تكن قائمة على هذه الامور المحبة والخوف والرجاء والخشية. لابد من هذه

الامور والا ما هي عبادة لا معبود حق حق خبر محذوف - [00:41:18](#)

وهذا هو التقدير الصحيح ولذلك بعض العلماء وبعض طلاب العلم قد يقول لا معبود بحق يأتي بحرف الجر وهذا فيه اشكال عند

النحويين الذين يقولون الجار والمجرور لا يكون خبرا - [00:41:44](#)

فانت تحتاج ان تأتي بتقدير اخر بعد فما في داعي انك تجيب تقدير ثم بعد التقدير تحتاج الى تقدير اخر هذا تقبيل يسمى فالافصح

انك تقول لا اله الا الله لا معبود حق مباشرة. لان لما تقول حق الخبر لا النافية للجنس - [00:42:02](#)

مرفوع ما تحتاج الى تقدير اخر. اما اذا قلت بحق تقول الجار والمجرور خبر متعلق بكلمة كائن او موجود ماذا تطوي لا معبود حق الا

الله وحده الا الله وحده هذا هو الاعراب الصحيح والا الله وحده يجوز. لكن الافصح الا الله وحده - [00:42:22](#)

اذا هذه الكلمة كلمة التوحيد مبنية على ركنين لا ننسأهما ابدا النفي لا اله ناسيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله الركن الثاني اذا نسي

واثبات ينتج عن النسي والاثبات ماذا - [00:42:49](#)

الحصر والاقرار ينتج من النسل والاثبات الحصر والاقرار فانت حصرت الموضوع واقررت به كما لو قلت لا دين علي الا لزيد فانت

حصرت ديونك ثم اقررت بان الدين لزيد فاهتم هذه - [00:43:10](#)

كما لو قلت لا رجل في الدار الا زيد لا رجل في الدار الا زيد فالحصر والاقرار النفي والاثبات ينتج عنهما الحصر والاقرار ودائما القاعدة

ان الاستثناء من النسي اثبات - [00:43:37](#)

القاعدة الاصولية ان الاستثناء من النفي اثبات والاستثناء من المثبت نسي فاذا قلت لا اله هذا نفي الا الله اثبات. اذا اثبت العبادة الحق

لله عز وجل هذا ركن كلمة التوحيد لا اله الا الله مثبتة للعبادة لله وحده لا شريك له كما انه ليس له شريك في ملك - [00:43:58](#)

وهذا المعنى مقرر في كل القرآن كل القرآن يأتي بالامر بعبادة الله ونفي العبادة عما سواه. اعبدوا الله ملك من اله غيره لاحظ

اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا - [00:44:26](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسلا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذن النفي والاثبات متأخيان لافادتهما الحسرة والاقرار قال وتفسيرها

الذي يوضحها لتتأكد ان هذا المعنى صح انظر الى القرآن - [00:44:46](#)

تأمل في آياتك الكتاب واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون براء بمعنى لا اله يساويها لان مثل الا الذي فطرني اثبات ها اذا حصل نتج من براءة مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:45:07](#)

النتيجة هي الاقرار والحصار فانه سيهدين. هذه النتيجة وجعلها كلمة باقية في عقب الكلمة باتفاق المفسرين من السلف انها كلمة التوحيد طيب اين كلمة التوحيد؟ كلمة التوحيد سبقت بالمعنى براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:45:30](#)

وهذا هو معنى قول يعقوب عليه السلام لما جمع بنيه ما تعبدون من بعدي ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والى هابيك ابراهيم واسحاق الها واحدا لاحظوا نعبد اليك ما هي كافية لذلك جاءت كلمة الها واحدا لنفي - [00:45:56](#)

في هذا الحق العظيم قال وقول الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم سواء ما معنى سواء يعني عدل؟ مو سواء يعني وسط ما في وسط بينا وبينهم. في سواء يعني عدل - [00:46:21](#)

كلمة عدل كيف؟ كيف كلمة التوحيد عدل؟ لان اليهود يقولون نعبد عزيز ومن اليهود من يقول نعبد كذا وكذا. ومن النصارى من يقول نعبد عيسى طيب ومن المسلمين من قد يقول والله نعبد الحسين مثلا نعبد الجيلاني مثلا - [00:46:37](#)

او اولئك يقولون نستغيث بعزير. واولئك يقولون نقول يا عيسى اوجزوس ولا لا طيب يوجد من المسلمين من قد يقول يا جيلاني يا بدوي طيب كيف نجمع الاقوال المختلفة هذه الاقوال؟ يا جماعة اتركوا هذه قولوا يا الله هذا معنى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:46:57](#)

عدل لا انت راح تزعل ولا انا راح ازعل لان انا لو قلت لليهودي اترك عزيز قال لا اشمعني اترك عزيز وامشي عند الجيلاني والبدوي واذا قلت للنصراني اترك عيسى يقول لك ليش اترك عيسى وانت تقول يا محمد اغثنني - [00:47:20](#)

ما راح يرضى لكن لما تقول للجميع كلمة سواء انت تقول الله الخالق الرازق المالك المدبر. وانا اقول الله الخالق المالك المدبر اذا الجميع نقول يا الله هذا معنى كلمة سواء عدل بيننا وبينكم - [00:47:38](#)

الا نعبد الا الله ها لا نعبد الا الله. هو بمعنى لا اله اله. اذا هنا لا نعبد اتى بتفسير معنى اله. ما معنى اله؟ نعبد مثل اول اية في القرآن يا ايها الناس اعبدوا اي الهوا - [00:47:55](#)

هذا معنى الاله منين جابوا لنا الاله معناه الخالق من رؤوسهم منين جابوا ان الاله معناه المخترع من فلسفاتهم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا كلمة لا نعبد الا الله كافية في النفي والاثبات. لكن جملة ولا نشرك ولا نشرك به شيئا من باب التأكيد - [00:48:13](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانه مسلم ثم ذكر دليل شهادة الرسالة طيب نكمل بعد الاذان ان شاء الله. ثم ذكر دليل شهادة الرسالة فقال قوله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:48:40](#)

من انفسكم يفسر بتفسيرين كلاهما صحيح. الاول من انفسكم يعني من جنسكم ادمي من ولد ادم كقوله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه والمعنى الثاني من انفسكم اي - [00:48:59](#)

من اصلكم وفصلكم ايها العرب عزيز عليهما عليك اي يعز عليه يعز عليه وقوعكم في الشرك والبدع يعز عليه وقوعكم في الفسق والفجور عزيز عليه ما عنتم اي عنتمكم حريص عليكم - [00:49:19](#)

ومن حرصه انه كان يدعو الليل والنهار يدعو الناس الليل والنهار يعلمهم الليل والنهار بالمؤمنين رؤوف رحيم وجاء ايضا للدلالة على شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى في سورة - [00:49:47](#)

الفتح محمد رسول الله ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله المعنى اللفظي للكلمة واضحة كل انسان عربي يفهم معنى اشهد ان محمدا رسول اشهد يعني اقر واعترف حقا ان يعني حقا ويقينا - [00:50:06](#)

محمدا يعني محمد ابن عبد الله رسول الله اي مرسل من الله. هذه المعنى واضح لكن ما هو مقتضيات هذه الشهادة ما هي لوازم هذه الكلمة؟ هذا ما اراده الامام. قال - [00:50:33](#)

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنونها وزجر والا يعبد الله الا بما شاء. ذكر اربعة امور اذا هذه الشهادة لها مقتضيات مثل ما انت لما تقول لفان علي دين مقتضاه - [00:50:50](#)

مقتضاه اداء الدين مقتضاه شكره الثناء عليه ولا لا طيب اذا لما تقول اشهد ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شاء - [00:51:09](#)

وذكر بعضهم ايضا من لوازم هذه الكلمة وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر وهذه معاني صحيحة كلها وانه خاتم البشر خاتم النبيين صلوات ربي وسلامه عليه خاتم المرسلين - [00:51:30](#)

ثم ذكر دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اذا العباداة التوحيد المطلوب توحيد الاخلاص. وليس توحيد اللفظ توحيد اللفظ لا اله الا الله - [00:51:49](#)

توحيد الاخلاص ان تصرف عباداتك لله عز وجل لا تشرك مع الله احدا ولا ترائي. لا تشرك مع الله احدا ولا ترائي مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقد مر معنا - [00:52:07](#)

تفسير معنى كلمة حنفاء اي مائلين الى الحق ثابتين عليه ذلك دين القيمة الدين مذكر والقيم مؤنث. فكيف صح وصفه لان الاضافة هنا اضافة وصفية كيف صح وصف الدين بالقيمة - [00:52:30](#)

لان الدين هنا معناها العباداة. هذه هي العباداة القيمة التي لها المكانة عند الله معناه ان العباداة التي فقدت الاخلاص العباداة التي ما فيها صلاة العباداة التي ما فيها زكاة ما هي عباداة قيمة عند الله - [00:52:53](#)

فرجل لا يشهد ان لا اله الا الله ولا يقيم الصلاة ولا يؤتي الزكاة لكن يصوم يحسن الى الناس يبر والديه هذا دين عباداة ما هي قيمة عند الله متى تكون للعبادات قيمة - [00:53:12](#)

اذا وجدت هذه الامور الثلاثة التوحيد والصلاة والزكاة وعلى قول بعض المفسرين دين القيمة ان الاضافة من باب اضافة الشيء الى وصفه ويجوز ان يقال ان هذا هذا الكلام الذي سبق كلام ذو قيمة هذا ترجمتها - [00:53:28](#)

ثم ذكر دليل الصيام الاية التي في سورة البقرة الذين امنوا كتب عليكم الصيام. اي فرض كما كتب على الذين من قبلكم الكاف هنا لتشبيهه لاي شيء لتشبيهه الفرضية لا لتشبيهه الكمية - [00:53:56](#)

لتشبيهه الفرضية لا لتشبيهه الكيفية ها كما كتب لذلك قال كما كتب اذ كان فرضا عليهم صار فرضا عليكم ولا يلزم ان يكون العدد كعددهم ولا يلزم ان يكون الكيف ككيف صومهم. ثم ذكر دليل الحج - [00:54:14](#)

وهي قوله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على بمعنى فرض كلمة على في اصول الفقه دال على الفرضية دال على الفرضية والله على الناس - [00:54:37](#)

اي فرض عليهم لمن استطاع اليه سبيلا ومن كفر كفر هنا يحتمل معنيين كلاهما صحيح. الاول اي جحد الحج فان الله غني عن العالمين. وسبب ورود سبب نزول الاية يؤكد هذا المعنى. والمعنى الثاني ومن كفر - [00:54:57](#)

اي بمعنى لم يحج فان الله غني عن العالمين لذلك قال بعض العلماء ترك الحج مع الوسع والقدرة كفر اصغر بعد الاقرار به ترك الحج مع الوسع والقدرة بعد الاقرار به كفر اصغر - [00:55:19](#)

وعلى القول الاول انها نزلت في اليهود والنصارى الذين زعموا انهم مسلمون ولكنهم لا يحجون فقال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين نكتفي بهذا القدر نكمل بعد الصلاة ان شاء الله - [00:55:39](#)